بسم الله الرحمن الرحيم

علم النحو: شرح ابن عقيل (الجزء الثاني)

خلاصة الدرس العاشر

الإضافة (القسم الخامس)

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

تقدم أن الأسماء المضافة إلى الجملة على قسمين:

أحدهما: ما يضاف إلى الجملة لزوما.

والثاني: ما يضاف إليها جوازا .

وأشار في هذين البيتين، إلى أن ما يضاف إلى الجملة جوازا، يجوز فيه الإعراب والبناء، سواء أضيف إلى جملة فعلية صدرت بماض، أو جملة فعلية صدرت بمضارع، أو جملة اسمية.

وهذا مذهب الكوفيين، وتبعهم الفارسي والمصنف، لكن المختار فيما أضيف إلى جملة فعلية صدرت بماض البناء، وقد روي بالبناء والإعراب، قوله:

على حين عاتبت المشيب على الصبا

بفتح نون حين على البناء وكسرها على الأعراب.

وما وقع قبل فعل معرب، أو قبل مبتدأ، فالمختار فيه الإعراب، ويجوز البناء وهذا معنى، قوله: ومن بنى فلن يفندا، أي: فلن يغلط، وقد قريء في السبعة: ﴿هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾ بالرفع على الإعراب، وبالفتح على البناء، هذا ما اختاره المصنف.

ومذهب البصريين، أنه لا يجوز فيما أضيف إلى جملة فعلية صدرت بمضارع، أو إلى جملة أسمية إلا الإعراب، ولا يجوز البناء إلا فيما أضيف إلى جملة فعلية صدرت بماض، هذا حكم ما يضاف إلى الجملة جوازا، وأما ما يضاف إليها وجوبا فلازم للبناء؛ لشبهه بالحرف في الافتقار إلى الجملة.

من الأسماء الملازمة للإضافة لفظا ومعنى: (كلتا وكلا) ولا يضافان إلا إلى معرفة مثنى لفظا ومعنى، نحو: جاءني كلا الرجلين، وكلتا المرأتين، أو معنى دون لفظ، نحو: جاءني كلاهما وكلتاهما.

ومنه قوله:

إن للخير وللشر مدى *** وكلا ذلك وجه وقبل

وهذا هو المراد بقوله: لمفهم اثنين معرف، واحترز بقوله: بلا تفرق من معرف أفهم الاثنين بتفرق؛ فإنه لا يضاف إليه (كلا وكلتا)، فلا تقول: كلا زيد وعمرو جاء.

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:

حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)